

الدور التآثري لجودة المراجعة المدركة على العلاقة بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وتحسين جودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية

د. محمد مختار السمانى البشر
جامعة شقراء - المملكة العربية السعودية

[Email:mmsamani@su.edu.sa](mailto:mmsamani@su.edu.sa)

<https://orcid.org/0000-0002-9206-1067>

المخلص:

استهدفت الدراسة التعرف إلى الدور التآثري لجودة المراجعة المدركة على العلاقة بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وتحسين جودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية. يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المساهمة المدرجة في السوق المالية السعودية، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من الشركات غير المالية المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية خلال المدة من عام 2020م إلى 2023م. تم اختيار عدد (55) شركة على مدار مدة الدراسة من عام 2020م إلى 2023م، لتمثل عينة الدراسة بإجمالي عدد مشاهدات بلغ (220) مشاهدة. توصلت الدراسة إلى نموذج كمي ومعنوي يفسر أثر جودة المراجعة المدركة في العلاقة بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وجودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية.

الكلمات المفتاحية : جودة المراجعة المدركة ، الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية ، جودة التقارير المالية ، شركات المساهمة. المملكة العربية السعودية.

The influential role of the perceived audit quality on the relationship between the disclosure of social responsibility practices and improving the quality of financial reports of Saudi Joint Stock Companies

Dr. Mohamed Mukhtaar ELsamani ELbashar

Shaqra University-Kingdom of Saudi Arabia

The aim of the study is to identify the impact of the quality of the audit on the relationship between the disclosure of social responsibility practices and the improvement of the quality of the financial reports of the Saudi shareholding companies. The study sample consists of all shareholding companies listed in the Saudi financial market, The sample of the study is it represented in my sample of non-financial companies listed in the Saudi Stock Exchange during the period from 2020 to 2023, and a number of (55) companies were selected over the period of my study from 2020 to 2023 to represent the sample of the study according to the number of (220) observations, and the study reached the model Quantitative and spiritual to interpret the effect of the quality of the informed review on the relationship of disclosure of social responsibility practices. The existence of the financial reports of the Saudi shareholding companies.

Keywords: Perceived review quality, Disclosure of social responsibility practices, Quality of financial reports, Joint Stock Companies, Kingdom of Saudi Arabia.

المقدمة:

جودة المراجعة هي الأساس في التطبيق السليم لمبادئ الحوكمة، بوصفها إحدى الآليات المهمة التي تعمل على التقليل من عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الداخلية والخارجية، والحد من تضارب المصالح بين الملاك والمديرين وأصحاب المصالح. يشير مفهوم جودة المراجعة المدركة إلى مدى ثقة الأطراف المعنية (المستثمرين، الدائنين، الإدارة، والجهات الرقابية) في نتائج وتقارير المراجعة التي تُعد من قبل المراجعين المستقلين (Shehata & others, 2023). تتبع هذه الثقة من اعتقاد الأطراف المعنية بأن المراجعة تمت بمهنية عالية، وأن التقارير المالية تعكس بدقة الوضع المالي والتشغيلي للشركة (Mansour, 2021). يمكن القول أيضاً إن جودة المراجعة المدركة تمثل مدى إدراك الأطراف المعنية لكفاءة وفعالية عمليات المراجعة المالية التي تجريها الشركات، ويشمل هذا الإدراك تقييم الاستقلالية، الشفافية، والمهنية التي يتمتع بها المراجعون (Chu, 2024).

ومن ناحية أخرى، أصبح مفهوم الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية يكتسب اهتماماً كبيراً نتيجة تراكم عدة تطورات جعلت هذا المفهوم يخرج من كونه ممارسات طوعية اختيارية في التعامل مع كافة الأطراف ذات العلاقة إلى ممارسات إلزامية تمثل مصدراً لتحقيق التميز والريادة وزيادة القدرة التنافسية (Gololo, 2019). يدعم هذا الالتزام بقاء الشركات ويضمن استمراريتها، من خلال مضاعفة جهودها نحو تبني الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية (Hafez, 2022)، خاصة تلك المتعلقة بالمنافسة التي أدخلت متطلبات اجتماعية وبيئية ضمن أولوياتها (Park, 2020). إن التزام الشركات بالإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تحسين سمعة الشركة (Razali, 2018). كما أن السلوك الاجتماعي للشركة بطريقة شفافة يمكن أن يؤدي إلى إدراك جيد لنظم الرقابة الداخلية بالشركة وتكوين انطباع إيجابي عن الالتزام الأخلاقي للشركات (Ni et al., 2019). وتعد التقارير المالية للشركات المصدر الرئيس للمعلومات التي يعتمد عليها المساهمون والدائنون في اتخاذ قراراتهم، بوصفهم المستثمرين الرئيسيين في الشركات. يسعى المساهمون إلى الاستفادة من زيادة الأرباح وأسعار أسهم الشركة، كما يسعى الدائنون إلى استرداد رؤوس أموالهم والفائدة المستحقة لهم (Dou, 2019). تعد زيادة جودة التقارير المالية إحدى أهم الآليات المستخدمة للحد من عدم تماثل المعلومات وتحقيق الرقابة والمتابعة الفعالة على أنشطة الإدارة، مما يحد من السلوك الإنتهازي للمديرين، الأمر الذي يسهم في الحد من مشكلة الاختيار المعاكس

والمخاطر الأخلاقية، مما يسهم في زيادة كفاءة الإستثمار والحد من الإستثمار الأكثر والأقل من اللازم (Herath,2017).

مشكلة الدراسة:

أدى حدوث الأزمات المالية العالمية، وما أعقبها من مشاكل مالية متكررة إلى زعزعة الثقة في الأسواق المالية، وانصراف المستثمرين عنها، بالإضافة إلى انخفاض درجة الثقة في المراجعين بشكل عام، وفي مهنة المحاسبة والمراجعة بصفة خاصة، وذلك نتيجة لإنعدام الثقة والمصداقية في المعلومات المحاسبية التي تضمنتها التقارير والقوائم المالية للشركات، مما دفع السعي نحو إيجاد وسائل تسهم في إستعادة الثقة في المعلومات المالية والمحاسبية المنشورة، ومساندة مجلس الإدارة في أداء مسؤولياته الرقابية والإشرافية.

ومع تزايد الاهتمام بالإفصاح وتطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية للدور الذي تؤديه منظمات الأعمال والشركات كشركاء فاعلين في المجتمع، حيث إن حداثة تطبيق المفهوم في الشركات السعودية وعدم وجود آلية ملزمة تقلل من فاعلية الإسهامات وتصبح عملية المساءلة والمحاسبة، حيث لا زالت هناك تحديات (اجتماعية وبيئية وإدارية)، من أهمها تغير الأدوار التقليدية للشركات، حيث تجاوز دورها من القيام بخدمة العملاء وتقديم الخدمات، والحصول على الأرباح إلى القيام بأدوار تجاه تحسين سبل معيشة ورفاهية مجتمعاتها، ومن منطلق تطبيقي لرؤية المملكة بركائزها التنموية، نرى أن الإفصاح وتطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية في الشركات ما هو إلا تطبيق لهذه الرؤية.

وفي الجانب الآخر، يأمل المستثمرون وأصحاب المصالح، ضرورة توافر آليات رقابية من أجل المحافظة على حقوقهم، وتوفير الشفافية المطلوبة في المعلومات المالية، حيث تتعرض الشركات لضغوطات من قبل المستخدمين وأطراف أخرى عديدة بهدف تحقيق أفضل مستوى من الجودة في التقارير المالية، وذلك لتجنب الإنهيارات المالية المتوقعة وفقدان الثقة في التقارير المالية الصادرة عنها، حيث توفر التقارير المالية المعلومات اللازمة عن الشركة للمستثمرين والمستخدمين بما يساعدهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بتخصيص الموارد، بالإضافة إلى ذلك فإنها تمثل جوهر عملية تقييم الأداء المالي لإدارة الشركة.

أهمية ودوافع الدراسة:

- مساعدة المستثمرين في ترشيد قراراتهم الإستثمارية من خلال تشجيع الشركات على الالتزام بالإفصاح عن ممارسات مسؤوليتها الاجتماعية والتقارير عنها بشفافية.
- المساهمة في تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الشركات وأصحاب المصالح من خلال القيام بالإفصاح عن كافة المعلومات المفيدة والمهمة لمتخذي القرارات.
- ومن أهم دوافع الدراسة ندرة البحوث المحاسبية في المملكة العربية السعودية على حد علم الباحث التي اختبرت الدور التأثيري لجودة المراجعة المدركة على العلاقة بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وتحسين جودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية.
- استهداف تقييم مدى تحقيق جودة التقارير المالية بالشركات ودراسة العوامل التي تحد من تحققها وذات الصلة بمراقب الحسابات واقتراح نموذج لتفسير العلاقة والتنبؤ بها.

حدود الدراسة:

تركز الدراسة بصفة أساسية على الدور التأثيري لجودة المراجعة المدركة على العلاقة بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وتحسين جودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية، ومن ثم يخرج من نطاق الدراسة الشركات التابعة إلى قطاع البنوك وشركات التأمين والتمويل والصناديق الإستثمارية، لما لها من خصائص تميز طبيعة عملها، وتنعكس على المعلومات الواردة في التقارير المالية للشركات، كما تقتصر عينة الدراسة على الشركات المساهمة المدرجة في السوق المالية السعودية، وتمثلت عينة الدراسة في عينة حكمية انتقائية من الشركات غير المالية المدرجة بسوق الأوراق المالية السعودية خلال الفترة من (2020م إلى 2023م)، وأخيراً، فإن قابلية نتائج الدراسة للتعميم مشروطة بضوابط منهجيته المستخدمه في اختبار فروضه، وخاصة اختيار عينة الدراسة .

هدف الدراسة:

- التعرف إلى الدور التأثيري لجودة المراجعة المدركة على العلاقة بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وتحسين جودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية.

مراجعة الأدبيات وتطوير الفرضيات: جودة المراجعة المدركة:

جودة المراجعة المدركة إحدى الآليات الفعالة للمتابعة والرقابة على أداء المديرين، وتهدف إلى حماية أصحاب المصالح (Ahmed, 2024)، من خلال زيادة دقة ومصداقية التقارير المالية وتوفير تأكيد معقول حول مدى توافق التقارير المالية التي تمثل نتائج عملياتها ومركزها المالي وتدفعاتها النقدية مع المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً (Chen,2019)، مما يؤدي إلى زيادة جودة المعلومات المحاسبية، وتقليل عدم تماثل المعلومات والمخاطر الأخلاقية، بحيث يمكن الإعتماد على التقارير المالية التي تعدها الإدارة (Al-Khurayyef, & others, 2024).

وهناك عدد من الخصائص المهمة لجودة المراجعة المدركة، وهي الكفاءة المهنية للمراجع والمهارات والخبرات اللازمة والالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية المعتمدة، الموضوعية والإستقلالية وقدرة المراجع على إبداء آرائه بشكل موضوعي (Chandrarain,2019)، الشفافية والتواصل الفعال بوضوح وشفافية التقارير المالية، الملائمة والتوقيت المناسب لتقديم خدمات المراجعة بما يلاءم احتياجات الشركة ومتطلبات الجهات المستفيدة، الإستجابة والتحسين المستمر لقدرة المراجع والتعامل مع مشكلات الشركة والرد على إستفساراتهم وإجراء مراجعات دورية لتحديد فرص التحسين وتطوير جودة الخدمات (Friedrich,2024).

وتتمثل أهداف جودة المراجعة المدركة في تلبية توقعات الشركة والمستفيدين من خدمات المراجعة وتقديم خدمات تتناسب مع احتياجاتهم، الالتزام بالمعايير المهنية وذلك لضمان التزام المراجع بالمعايير والقواعد الأخلاقية المهنية (Pestovic et al., 2021)، التحسين المستمر لجودة خدمات المراجعة، وذلك من خلال تحديد نقاط القوة والضعف في عمليات المراجعة واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة لتحسين الجودة (Safari, 2021).

الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية:

يعرف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بأنه عملية توصيل الآثار الاجتماعية والبيئية للإجراءات الإقتصادية التي تقوم بها الشركة لمجموعات ذات مصالح محددة داخل الشركة وللمجتمع ككل (Moon, Parc,2019)، وفي السياق ذاته، عرف (Martin et al,2018) الإفصاح الاجتماعي بأنه تقديم معلومات مالية وغير مالية تتعلق بتفاعل الشركة مع بيئتها المادية والاجتماعية، والتي يتم التقرير عنها في

التقارير السنوية للشركة أو في شكل تقارير إجتماعية منفصلة، وتشمل تلك المعلومات (البيئة المادية، والطاقة، والموارد البشرية، والعملاء والمنتجات والمشاركة المجتمعية وغيرها) (Cherian et al,2019).

وفيما يتعلق بأهمية المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي، أوضحت دراسة (Choi, 2019) أن الهدف من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هو تقليل عدم تماثل المعلومات بين أصحاب المصالح، وتخفيض درجة عدم اليقين المحيطة باتخاذ القرار، وتوفير معلومات ملائمة لمقدمي رأس المال، مما يقلل من تكلفة رأس المال ويزيد من قيمة الشركة. كما أشارت دراسة (Malik, 2018) إلى أن الإفصاح الاختياري يؤثر على تكلفة رأس المال، حيث يرتبط مستوى الإفصاح الاجتماعي الاختياري ارتباطاً سلبياً بتكلفة رأس المال. وبالتالي، فإن تخفيض تكلفة رأس المال يُعد أحد الدوافع للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات (Mohamed, 2020).

كما يمكن تقسيم وجهات النظر بشأن أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية إلى ثلاث وجهات نظر أساسية والتي عرضتها دراسة (Malik,2019) وهي النظرة المثالية (حيث يترتب على أنشطة المسؤولية الاجتماعية تحقيق رفاهية المجتمع)، والنظرة الواقعية (حيث تستخدم الشركة أنشطة المسؤولية الاجتماعية كأداة إعلانية لتعزيز سمعة الشركة)، والنظرة السلبية (والتي تشير إلى أن تلك الممارسات تتمثل في سوء تخصيص للموارد وتؤثر بالسلب على ثروة الملاك).

جودة التقارير المالية:

تُعدُّ التقارير المالية حجر الأساس لعمل أي شركة مهما كان نوعها وسوقها المستهدف، حيث يصعب على الشركات تنظيم إدارتها المالية وضبط نشاطاتها دون اللجوء إلى التقارير المالية (Al-Sabbagh, 2023). وتُعدُّ التقارير المالية الصورة المعبرة عن نتائج الشركة، وتمثل المصدر الرئيس للمعلومات المالية (Blance, 2021). وبما أن المعلومات المطلوبة قد تختلف من شخص إلى آخر، فإن النظام المحاسبي لأي شركة يجب أن يوفر أنواعاً مختلفة من التقارير المالية (Abdel-Aziz, 2024). ولكي يتمكن المستخدم من قراءتها، ينبغي عرضها على وفق معايير المحاسبة الدولية وأن تتميز بخصائص الجودة والإفصاح عنها بالشكل الذي يمكن من معرفة مدى كفاءة الإدارة. وتقييم أنشطتها في نهاية الفترة المالية من جهة، وأيضاً قياس كفاءة الشركة في استخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة من جهة أخرى (Sharaf, 2024).

ويتمثل الهدف الرئيس للتقارير المالية في توصيل معلومات ذات جودة مرتفعة عن أداء الوحدات الاقتصادية، والتي تفيد في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية (Abdulai,2021)، لذلك تزايد اهتمام الأدب المحاسبي بجودة التقارير المالية، وجودة ما تفصح عنه تلك التقارير من معلومات محاسبية، ومدى نفعية تلك المعلومات (Irwandi, & Pamunhkas,2020).

ويترتب على ارتفاع جودة التقارير المالية تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الإدارة ومستخدمي تلك التقارير (Bahloul,2024)، حيث تعد العلاقة بين جودة التقارير المالية وعدم تماثل المعلومات علاقة عكسية فكلما زادت جودة التقارير المالية كلما انخفض عدم تماثل المعلومات والعكس صحيح (Al-Husseini, 2024)، كما أن ارتفاع جودة التقارير المالية يعكس زيادة قدرة الإدارة على عرض معلومات جيدة ودقيقة (Abdel-Rahman,2020)، ويضمن تخفيض مخاطر السيولة، ويساعد المستثمر في اتخاذ قرارات استثمارية مناسبة وذات كفاءة، ويعطي صورة كاملة وواضحة للمحللين عن الأداء الكلي للمنظمة (Al-Dmour,2018)(Acar,2023).

تحليل الدراسات السابقة واشتقاق الفروض:

ومن الدراسات التي تناولت جودة المراجعة المدركة : دراسة (رشدي، 2024) والتي أكدت على وجود فهم للعلاقة بين جودة المراجعة المدركة وتقلبات عوائد الأسهم أمراً ضرورياً للمستثمرين الذين يتطلعون إلى اتخاذ قرارات مستنيرة ولمراجعي الحسابات الذين يسعون جاهدين لتقديم خدمات عالية الجودة، ودراسة (El-Wakeel 2022) والتي أكدت على وجود علاقة عكسية بين جودة المراجعة المدركة وإعادة إصدار القوائم المالية، ودراسة (Mostafa, 2022) والتي أكدت على أن جودة المراجعة المدركة تؤثر إيجاباً وبصورة معنوية علي قابلية تقرير مراقب الحسابات عن مراجعة القوائم المالية السنوية للقراءة في عينة الدراسة .

وفي السياق نفسه، أشارت نتائج دراسة (ALikhani et al, 2021) (Blum,2022) (Deshmukh, 2020) على أن جودة المراجعة المدركة تعبر عن قدرة المراجعة على توفير توكيد لأصحاب المصالح أن يتمكنوا من الوثوق والاعتماد على المعلومات المحاسبية التي تقدمها القوائم المالية. وقد أكدت دراستان (Jia, 2021) و (Velte, 2018) أن جودة المراجعة المدركة تسهم في الحد من كل من عدم تماثل المعلومات، مشاكل الوكالة، والسلوك الانتهازي للمديرين.

في حين، أثبتت نتائج دراسة (Ahmed, 2020) أن جودة المراجعة المدركة تؤثر في أسعار الأسهم كمؤشر لقيمة الشركة، كما أشارت دراسة (Louis et al 2020) (Wijaya,2020) والتي أكدت على أن زيادة جودة عملية المراجعة المدركة يؤدي إلى زيادة جودة التقارير المالية، ومن ثم زيادة مصداقية المعلومات الواردة بالقوائم المالية.

كما تناولت دراسة (Al-Sabbagh, 2019) ، التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباط سلبية بين إعادة إصدار القوائم المالية وكل من جودة لجنة المراجعة وجودة المراجعة المدركة. من جهة أخرى، أكدت نتائج دراسة (رميلي، 2018) أن جودة المراجعة المدركة تؤثر بشكل معنوي على المقدرتين التقويميتين النسبية والإضافية لكل من القيمة الدفترية وصافي التدفقات النقدية التشغيلية.

وفيما يتعلق بالإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية: فقد أكدت نتائج دراسة (Abdel-Rahman, 2022) والتي أشارت إلى وجود تأثير إيجابي للإفصاح عن النشاط الخاص بالبيئة على معدل العائد على الأصول، ودراسة (Jamil 2021) والتي أثبتت أن هناك علاقة طردية بين مؤشرات الربحية لدى الشركة وبين عدد أنشطة المسؤولية الاجتماعية، وكان الإفصاح عن برامج المسؤولية الاجتماعية في التقارير وصفي فقط ويفتقر إلى الإفصاح الكمي.

وفي سياق آخر، أشارت نتائج دراسة (Shuili and Kun,2021) إلى الدور المهم لتقرير المسؤولية الاجتماعية في توصيل المعلومات المهمة ذات القيمة الملائمة إلى السوق بشأن الأداء الاجتماعي للشركات في المستقبل، ودراسة (El-Hanawy, 2020) والتي أوضحت وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي للشركة، ودراسة (Abdel-Naem, 2020) والتي أكدت على وجود تأثير معنوي سلبي لخصائص لجنة المراجعة على العلاقة بين ممارسات المسؤولية الاجتماعية.

وعلى صعيد آخر، أثبتت نتائج دراسة (Olanipekun,et al,2019) أن المسؤولية الاجتماعية للشركات هي التزام الشركات بإستخدام مواردها بصورة يمكن أن تكون مفيدة للمجتمع وكافة الأطراف ذات المصالح فيها، وهي مسبب لخلق القيمة في المستقبل ولضمان الإستدامة وتحسين أداء الشركات، ودراسة كلاً من (Chen et al,2018) (Manuela and Finn,2019) والتي أثبتت أن الإفصاح الإلزامي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية يغير سلوك الشركات ويولد تأثيرات خارجية إيجابية على حساب وقيمة المساهمين، فيما أضافت نتائج دراسة (Platonova,2018) والتي

أكدت على أن أنشطة وممارسات المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها البنوك يمكن أن يكون لها تأثير طويل الأجل على أدائها المالي .

وفيما يتعلق بجودة التقارير المالية: أكدت نتائج دراسة (Abbas) على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لجودة تحليل البيانات الضخمة على تحسين جودة التقارير المالية. كما أكدت دراسة (عبد النبي وآخرون، 2024) على أن العلاقة طردية بين الإفصاح المحاسبي عن قياسات القيمة العادلة وجودة القوائم المالية، مما ينعكس إيجابياً على قيمة المنشأة في بورصة الأوراق المالية.

ومن ناحية أخرى، أكدت نتائج دراسة (Kateb, 2024) أن اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) يؤثر على جودة التقارير المالية في المملكة العربية السعودية، مع التركيز بشكل خاص على الدور الوسيط للجان التدقيق الفعالة. وفي سياق آخر، أشارت نتائج دراسة (Acar, 2023) إلى أن جودة التقارير المالية لعملاء المراجعة تتأثر بشكل أكبر بالثقافة الوطنية للبلد الأصلي لشركة المراجعة الأم الدولية. كما تناولت دراسة (Metwally, 2021) التي أثبتت وجود تأثير إيجابي ذو دلالة معنوية لفعالية لجان المراجعة في تعزيز جودة التقرير المالي.

وفي ذات السياق، أكدت نتائج دراسة (Abdulai et al., 2021) أن التقارير المالية تعتبر حلقة الوصل بين الشركة والمساهمين، حيث يتم عرض مجموعة من المعلومات الإضافية عن استراتيجية الشركة بالإضافة إلى المعلومات المالية المدرجة في التقارير المالية، التي يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الاستثمارية. كما أشارت نتائج دراسة (Salama, 2020) و (Younis, 2020) إلى أنه في ظل ارتفاع جودة التقارير المالية، يؤدي ذلك إلى انخفاض إفراط ونقص الاستثمار، أي كفاءة القرارات الاستثمارية. ويرجع ذلك إلى أن التقارير المالية مرتفعة الجودة تلعب دوراً رئيساً في الحد من عدم تماثل المعلومات بين الإدارة ومقدمي رأس المال.

كما أظهرت نتائج دراسة (Abdel-Azeem, 2020) والتي أكدت على وجود تأثير إيجابي ومعنوي لتبني معايير التقارير المالية الدولية على دقة تنبؤات المحللين الماليين الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة التقارير المالية ، ودراسة (Mohamed, 2020) والتي أكدت على وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة وتأثير معنوي إيجابي لتركز سوق المراجعة على تحقق جودة التقارير المالية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن هذه الدراسات اتفقت فيما بينها على أن هناك علاقة ارتباط سلبية بين جودة المراجعة المدركة وتحسين جودة التقارير والقوائم المالية، وبالتالي فإن ارتفاع جودة المراجعة المدركة يؤدي إلى تخفيض

احتمالات غموض التقارير والقوائم المالية. ويرى الباحث أن هذه الدراسات، على الرغم من اتفاقها في النتائج، إلا أنها اختلفت في كيفية قياس جودة عملية المراجعة، سواء من خلال الحصول على وكالة لشركات، أو من خلال رأي مجلس الإشراف والرقابة، أو من خلال تقديم الخدمات الاستشارية، أو من خلال الأتعاب التي يحصل عليها المراجع. ويؤيد الباحث نتائج هذه الدراسات في أن ارتفاع جودة عملية المراجعة يؤدي إلى تحسين جودة التقارير والقوائم المالية، ويتوقع تحقق هذه النتائج في الشركات المساهمة السعودية. ووفقاً للدراسات السابقة أيضاً، يلاحظ اتجاه الدراسات إلى الاتفاق على ضعف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، كما اتفقت دراسات على وجود تأثير للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. يمكن القول إن إجمالي نتائج هذه الدراسات هي التي دعت إلى تناول موضوع هذه الدراسة ليكون امتداداً لهذه الدراسات، وأن هذه الدراسات هي التي حددت موضوع هذه الدراسة وعناصرها والفروض والمتغيرات التي يمكن تناولها في هذه الدراسة.

بناءً على ما سبق يمكن اشتقاق فرضية الدراسة على النحو الآتي:

فرضية الدراسة:

- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وتحسين جودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية.
- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين جودة المراجعة المدركة والعلاقة بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وتحسين جودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية.

منهجية الدراسة وبناء النماذج واختبار الفروض:

يستهدف هذا الجزء عرض منهجية الدراسة والتي تتضمن الدراسة التطبيقية التي تعتمد على أسلوب تحليل المحتوى حيث تم تحليل التقارير المالية لعينة من الشركات المساهمة السعودية خلال الفترة الزمنية من 2020م إلى 2023م، وأدوات جمع البيانات وعينة البحث وتوصيف وقياس المتغيرات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

المجتمع والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المساهمة المدرجة في السوق المالية السعودية، وتمثلت عينة الدراسة في عينة من الشركات غير المالية المدرجة بسوق

- الأوراق المالية السعودية خلال الفترة من 2020م إلى 2023م، ولإجراء الدراسة التطبيقية، قام الباحث باختيار عينة من الشركات وفقاً للمعايير التالية:
- أن تكون الشركة مدرجة في السوق المالية السعودية.
 - ألا تنتمي الشركة إلى قطاع البنوك وشركات التأمين والتمويل والصناديق الاستثمارية، لما لها من خصائص تميز طبيعة عملها، وتنعكس على المعلومات الواردة في التقارير المالية للشركات.
 - أن تنتهي السنة المالية في 31 / 12 من كل عام.
 - توافر القوائم المالية للشركات خلال فترة الدراسة.
 - أن تكون العملة المستخدمة في إعداد القوائم المالية لشركات العينة هي الريال السعودي.

وفي ضوء المعايير السابقة تم اختيار (55) شركة على مدار مدة الدراسة من عام 2020م إلى 2023م لتمثل عينة الدراسة بعدد مشاهدات (220) مشاهدة.

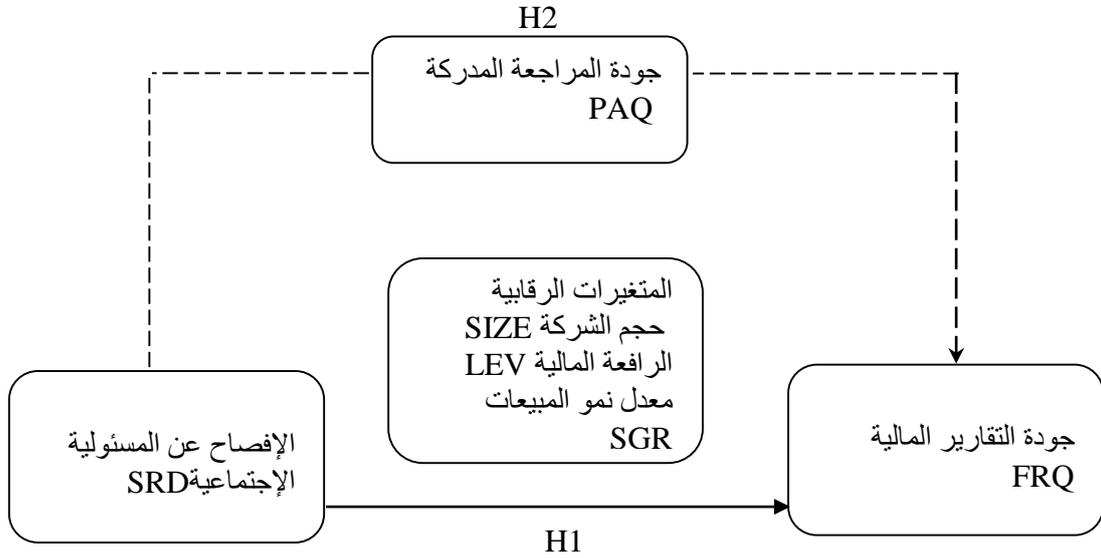
جدول (1)

توزيع العينة على قطاعات السوق

م	القطاع	عدد الشركات بالقطاع	عدد شركات العينة
1	إدارة وتطوير العقارات	10	3
2	الاتصالات	4	2
3	الأدوية	2	1
4	الخدمات الاستهلاكية	9	4
5	المواد الأساسية	42	40
6	إنتاج الأغذية	14	5
	الإجمالي	81	55

نموذج البحث :

في ضوء ما تم استعراضه بمشكلة الدراسة، وبغرض تحقيق أهدافها واختبار فروضها، تم صياغة فرضين لقياس الدور التأثيرى لجودة المراجعة المدركة على العلاقة بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وتحسين جودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية.



قياس متغيرات الدراسة :

أولاً: المتغير التابع: جودة التقارير المالية FRQ

لا يوجد مقياس مقبولاً أو موحداً على مستوى الدراسات التي تناولت قياس جودة التقارير المالية، فقد استقرت غالبيتها على استخدام أكثر من مقياس، وذلك لعدة أسباب:

- من غير المحتمل أن يغطي مقياس واحد جميع جوانب جودة التقارير المالية.
- يساعد استخدام أكثر من مقياس على تعميم النتائج.
- يخفض استخدام أكثر من مقياس من احتمالية أن تؤدي النتائج باستخدام مقياس معين واحد إلى النقاط أو تمثيل متغير آخر غير متغير جودة التقارير المالية مما يؤدي إلى نتائج غير حقيقية.

وبناء على ما سبق، سوف يتم الاعتماد على مؤشر إدارة الأرباح بناء على أساس الاستحقاق من خلال ثلاثة مقاييس مختلفة على أن يتم تجميعها في مؤشر موحد، ويتم حساب كل نموذج، من خلال استخدام بيانات كل قطاع على حدة (Chen et al., 2011)، وتمثل المقاييس في الآتي:

أحسابات الاستحقاق الاختيارية DA

تقاس جودة التقارير المالية من خلال مقياس حسابات الاستحقاق الاختيارية الذي قدمه Kaszmik (1999)، ويتمثل المقياس في معادلة الإنحدار التالية:

$$TAccr_{i,t} = B0 + B1 \frac{1}{TotalAssets_{i,t-1}} + B2 (\Delta Rev_{i,t} - AAR_{i,t}) + B3 PPE_{i,t} + E_{i,t} \dots (1)$$

حيث:

TAccr: إجمالي حسابات الاستحقاق الاختيارية، مقاسة على أساس: (صافي الدخل قبل البنود غير العادية والاستثنائية للمنشأة i في العام t - التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية للمنشأة i في العام t) ÷ إجمالي الأصول للمنشأة i في العام $t-1$.

TotalAssets: إجمالي الأصول للمنشأة i في العام $t-1$.

ΔRev: التغيير السنوي في إيرادات المنشأة i للعام t ، $t-1$ ÷ إجمالي الأصول للمنشأة i في العام $t-1$.

ΔAR: التغيير السنوي في حسابي المدينين وأوراق القبض للمنشأة i للعام t والعام $t-1$ ÷ إجمالي الأصول للمنشأة i في نهاية العام $t-1$.

PPE: الأصول الثابتة الملموسة للمنشأة i في العام t ÷ إجمالي الأصول للمنشأة i في نهاية العام $t-1$.

E: بواقي نموذج الانحدار، وتمثل حسابات الاستحقاق الاختيارية بعد ضربها في -1 ، وتعد مقياساً لجودة التقارير المالية، ويرمز إليها بالرمز **DisAcc**، وتشير القيم المرتفعة إلى ارتفاع جودة التقارير المالية (Comprix et al.,2016).

ب- حسابات استحقاق رأس المال العامل الاختيارية **DWCA**

يركز هذا المقياس على قوة العلاقة بين حسابات الاستحقاق الحالية والتدفقات النقدية السابقة والحالية والمستقبلية، ووفقاً لهذا المقياس، تتمثل جودة التقارير المالية في قوة نقل المعلومات من المنشآت العاملة للتنبؤ بالتدفقات النقدية المتوقعة للمستثمرين، وبناء على ذلك تحسن جودة الاستحقاق قيمة المعلومات الخاصة بالأرباح من خلال الحد من تأثير التقلبات غير المستقرة في التدفق النقدي، ويتمثل هذا المقياس في معادلة الانحدار التالية:

$$WCA_{i,t} = B0 + B1 OCF_{i,t-1} + B2 OCF_{i,t} + B3 OCF_{i,t+1} + B4 \Delta Rev_{i,t} + B5 PPE_{i,t} + B6 \Delta OCF_{i,t} + 57 OCF_{i,t} * \Delta OCF_{i,t} + E_{i,t} \dots (2)$$

حيث إن:

WCA: إجمالي حسابات استحقاق رأس المال العامل، مقاسة على أساس:

(التغيير في الأصول المتداولة غير النقدية للمنشأة i للعام t والعام $t-1$ -التغير في الخصوم المتداولة بخلاف الديون قصيرة الأجل والضرائب مستحقة الدفع للمنشأة i للعام t والعام $t-1$) ÷ إجمالي الأصول للمنشأة i في نهاية العام $t-1$.
OCF: صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية للمنشأة i وفي نهاية العام t ، $t-1$ ، $t+1$.

ΔOCF : متغير اعتباري بأخذ القيمة (1) إذا كانت صافي التدفقات النقدية التشغيلية سالبة، وتأخذ (صفر) بخلاف ذلك، بواقى نموذج الانحدار، وتمثل حسابات استحقاق رأس المال العامل الاختيارية بعد ضربها في -1، وتعد مقياسا لجودة التقارير المالية، ويرمز إليها بالرمز DisWCA، وتشير القيم المرتفعة إلى ارتفاع جودة التقارير المالية (Shahzad et al., 2018).

ج-الإيرادات الاختيارية DR

تتمثل الإيرادات الاختيارية في الفرق بين التغير الفعلي والتغير المتوقع في حسابات القبض، الإيرادات الاختيارية تقدم قدرة تنبؤية أكثر من حسابات الاستحقاق الاختيارية للأسباب التالية:

- درجة الخطأ في القياس المتضمنة في الإيرادات الاختيارية منخفضة جدا مقارنة بتلك الموجودة في حسابات الاستحقاق الاختيارية.
- حسابات الاستحقاق مثل الإهلاك لها ارتباط أوثق بالاستثمار.
- الطلب على المنتج دالة للإيراد، وبالتالي ترتبط الإيرادات الاختيارية بالاستثمار. يتمثل هذا المقياس في معادلة الانحدار التالية:

$$\Delta ARI_{i,t} = B_0 + B_1 \Delta Rev_{i,t} + E_{i,t} \dots \dots \dots (3)$$

حيث:

E : بواقى نموذج الانحدار، وتمثل الإيرادات الاختيارية بعد ضربها في -1، وتعد مقياسا لجودة التقارير المالية، ويرمز إليها بالرمز DisRev، وتشير القيم المرتفعة إلى ارتفاع جودة التقارير المالية (Shahzad, & others, 2019).

د-المؤشر المجمع لقياس جودة التقارير المالية FRQ Index
يستخدم المؤشر المجمع لقياس جودة التقارير المالية جميعا للمقاييس الثلاثة السابقة (Comprix et al., 2016).

ثانياً: المتغير المستقل: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية SRD

يتم تحديد درجة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من خلال استبيان يحتوي على (4) محاور، كل محور يعتمد على مجموعة من المؤشرات بإجمالي (23) مؤشراً من إعداد الباحث. حيث تم الاستعانة بدراسة (Amidu et al., 2016) ودراسة (Moser, 2012) في إعداده، بالاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي. وذلك من خلال إعطاء (2) درجتين إذا توافرت أحد المؤشرات بالشركة، وإعطاء (1) درجة واحدة إذا توافرت إلى حد ما، وإعطاء (0) درجة إذا لم تتوافر. ثم يتم تجميع الدرجات لتمثل درجة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة.

ثالثاً: المتغير المعدل: جودة المراجعة الدركة PAQ

تعتبر جودة المراجعة المدركة عن مستوى الجودة المتوقع والمدرک من قبل أصحاب المصالح، وتشير إلى مدى قدرة مراقب الحسابات على اكتشاف التحريفات الجوهرية في القوائم المالية. ويتم قياسها في الدراسة الحالية بدلالة حجم مكتب المراجعة، وهو متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كان مكتب المراجعة ينتمي إلى إحدى مكاتب المراجعة الأربعة الكبار (Pham et al., 2017) (Big4)، ويأخذ القيمة (0) بخلاف ذلك، نظراً لمتعة تلك المكاتب بالإمكانات المادية الكبيرة، وتوافرها على الخبرات والمهارات البشرية عالية الكفاءة، واستخدامها للتقنيات والبرامج الحديثة عند أداء عملية المراجعة. فضلاً عن حرصها على تنفيذ سياسات وإجراءات الرقابة على جودة المراجعة واستخدامها برامج تدريبية وبرامج مراقبة تساهم في تحسين أداء مراقبي الحسابات لديها، بما يمكنهم من تنفيذ عملية المراجعة بجودة مرتفعة واكتشاف التحريفات الجوهرية في القوائم المالية. كما أن لديها دافعاً للتقرير عن عمليات الاحتيال لحماية سمعتها، نظراً لقاعدة عملائها الكبيرة (Ismail, 2020).

رابعاً: المتغيرات الرقابية:

- حجم الشركة (SIZE): يتم قياس حجم الشركة من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية العام ويوفر حجم الشركة ضمانات أمنية للمستثمرين على إستمرارية أعمال الشركة، فالشركات كبيرة الحجم قد تواجه مخاطر أقل مقارنة بالشركات الصغيرة، مما يعطي للمستثمرين مزيداً من الثقة عند الإستثمار في الشركات الكبيرة.

الدور التأثيري لجودة المراجعة المدركة على العلاقة بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية

- الرافعة المالية (LEV): ويقصد بها مدى اعتماد الشركة على أموال الغير في تمويل عملياتها، يتم قياسها من خلال قسمة إجمالي الالتزامات على إجمالي الأصول في نهاية العام، وتعتبر عن مخاطر الإفلاس بسبب التخلف عن سداد الديون أحد العوامل التي يأخذها المستثمرون في الاعتبار عند تحديد قيمة الشركة.

- معدل نمو المبيعات (SGR): ويقصد به نسبة التغير في المبيعات السنوية، وتحسب بالفرق بين المبيعات السنوية الحالية مطروحاً منها مبيعات السنة السابقة مقسوماً على مبيعات السنة (Shahzad et al., 2018).

تحليل البيانات واختبار الفروض :

اعتمد الباحث في تحليل البيانات واختبار الفروض على إجراء مجموعة من الاختبارات والتي تشمل على: التحليل الوصفي للمتغيرات، واختبار صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي، واختبار الكشف عن مشكلة التداخل الخطي للمتغيرات، وتحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة، ونموذج الإنحدار المتعدد. التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

جدول (2)

نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

Variables	Mean	SD	Min	Max
FRQ	4.02	3.19	0.00	15.12
SRD	9.01	2.99	7.00	18.00
PAQ	0.71	0.98	0.11	1.01
SIZE	21.53	3.22	6.88	25.12
LEV	4.77	1.98	0.72	9.21
SGR	0.17	2.11	0.09	0.85

ويلاحظ من جدول (2):

بالنسبة للمتغير التابع (جودة التقارير المالية FRQ) بلغ المتوسط الحسابي (4.02) بإنحراف معياري (3.19) كما بلغ الحد الأدنى (0.00) والحد الأقصى (15.12)، أما عن المتغير المستقل (الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية SRD) بلغ المتوسط الحسابي (9.01) بإنحراف معياري (2.99) كما بلغ الحد الأدنى (7.00) والحد الأقصى (18.00)، وكذلك المتغير المعدل (جودة المراجعة المدركة PAQ) بلغ المتوسط الحسابي (0.71) بإنحراف معياري (0.98) كما بلغ الحد الأدنى (0.11) والحد الأقصى (1.01).

بينما جاءت المتغيرات الرقابية بالنسبة (حجم الشركة SIZE) بلغ المتوسط الحسابي (21.53) بإنحراف معياري (3.22) كما بلغ الحد الأدنى (6.88) والحد الأقصى (25.12)، أما بالنسبة (لرافعة المالية LEV) بلغ المتوسط الحسابي (4.77) بإنحراف معياري (1.98) كما بلغ الحد الأدنى (0.72) والحد الأقصى (9.21)، وأخيرا (معدل نمو المبيعات SGR) بلغ المتوسط الحسابي (0.17) بإنحراف معياري (2.11) كما بلغ الحد الأدنى (0.09) والحد الأقصى (0.85).

اختبار صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي

لاختبار صلاحية النموذج ومعرفة مدى اقتراب بيانات المتغيرات من التوزيع الطبيعي، تم استخدام اختبار كولمجروف سميرنوف Kolmogorov-Smirnov، الموضحة في جدول (3).

جدول (3)

نتائج اختبار كولمجروف سميرنوف Kolmogorov-Smirnov

Sig	Statistic	Variables
0.01	0.202	FRQ
0.01	0.302	SRD
0.01	0.314	PAQ
0.01	0.180	SIZE
0.01	0.229	LEV
0.01	0.332	SGR

يتضح من جدول (3) أن مستوى المعنوية لجميع المتغيرات أقل من 0.05، مما يعني عدم اتباع قيم المتغيرات للتوزيع الطبيعي، ويمكن التغلب على تلك المشكلة من خلال أخذ اللوغاريتم الطبيعي لهذه المتغيرات بالإعتماد على نظرية النهاية المركزية، والتي تنص على أنه يمكن افتراض تحقق شرط التوزيع الطبيعي للعينات الكبيرة ($n > 30$)، وبما أن عدد المشاهدات 220 مشاهدة أي أكبر من 30 فلن تكون مشكلة عدم التوزيع الطبيعي مؤثر في صحة النموذج.

اختبار مشكلة التداخل الخطي :

للتحقق من مدى وجود تداخل خطي بين المتغير المستقل والمعدل والمتغيرات الرقابية والتي يمكن أن تؤدي إلى ضعف النموذج على تفسير أثر المتغير التابع تم

استخدام مقياس Multicollinearity من خلال حساب معامل Tolerance لمتغيرات وإيجاد معامل التضخم (VIF) لقياس أثر الارتباط بين المتغيرات، ويوضح جدول (4) نتائج تحليل اختبار التداخل الخطي Multicollinearity من خلال معامل تضخم التباين (VIF).

جدول (4)

نتائج اختبار التداخل الخطي Multicollinearity

VIF	Tolerance	Variables
1.03	0.972	FRQ
1.14	0.881	SRD
1.35	0.743	PAQ
1.22	0.822	SIZE
1.02	0.985	LEV
1.09	0.915	SGR

يتضح من جدول (4) أن قيم معامل Tolerance لجميع المتغيرات أكبر من 0.1، كما أن قيمة (VIF) لكل المتغيرات أقل من 10، مما يعني أن نموذج الدراسة لا يعاني من مشكلة التداخل الخطي، وهذا يدل على قوة النموذج في تفسير أثر المتغير التابع.

مصفوفة الارتباط بين المتغيرات

يوضح جدول (5) مصفوفة الارتباط بيرسون بين المتغيرات لاختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (5)

مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات

SGR	LEV	SIZE	PAQ	SRD	FRQ	Variables
					1.00	FRQ
				1.00	0.58	SRD
			1.00	0.62	0.71	PAQ
		1.00	0.73	0.49	0.0.65	SIZE
	1.00	0.66	0.61	0.63	0.46	LEV
1.00	0.52	0.55	0.49	0.45	0.51	SGR

تم حساب مصفوفة معاملات ارتباط باستخدام Pearson Correlation Coefficient بين متغيرات الدراسة، حيث يوضح جدول (5) أن مصفوفة معاملات الارتباط وجود علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين المتغير المستقل والتابع والمعدل والمتغيرات الرقابية، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.45: 0.73)، كما يلاحظ من مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة أن جميع قيم معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة أقل من (0.80)، مما يشير بشكل مبدئي إلى عدم وجود ظاهرة التداخل الخطي.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الاول: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وتحسين جودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية. وتم الاعتماد في اختبار هذا الفرض على تطبيق تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression لدراسة تأثير الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية (المتغير المستقل)، حجم الشركة والرافعة المالية ومعدل نمو المبيعات (المتغيرات الرقابية) على جودة التقارير المالية (المتغير التابع) للشركات المساهمة السعودية وفقاً لنموذج (1)، جدول (6) يوضح ذلك:

$$FRQ = B + B1(SRD) + B2(SIZE) + B3(LEV) + B4(SGR) + E \quad (1)$$

FRQ = جودة التقارير المالية (المتغير التابع).

SRD = الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية (المتغير المستقل).

SIZE = حجم الشركة.

LEV = الرافعة المالية.

SGR = معدل نمو المبيعات.

E = الخطأ العشوائي.

جدول (6)

نتائج نموذج الإنحدار المتعدد لاختبار العلاقة بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية و جودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية

SIG	T	B	Variables
0.03	2.01	32.39	Constant
0.00	5.12	1.65	SRD
0.00	5.01	2.69	SIZE
0.02	2.32	2.14	LEV
0.00	4.05	1.77	SGR
4.12 = F			0.53 = R
0.00 = P-Valu			0.28 = R2

يتضح من جدول (6) أنه يوجد تأثير لكل من الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وحجم الشركة والرافعة المالية ومعدل نمو المبيعات على جودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية بمستوى معنوية 5%، حيث تقل القيمة الاحتمالية لاختبار (T) لتلك المتغيرات عن قيمة مستوى المعنوية المستخدم 5%، بالإضافة إلى أنه تبين أن نموذج الإنحدار الذي تم بناءه دال إحصائياً بمستوى معنوية 5% حيث تقل القيمة الاحتمالية لاختبار (F) عن مستوى المعنوية المستخدمة 5%، كما ترتبط المتغيرات المكونة للنموذج بجودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.53)، أيضاً لوحظ أن تلك المتغيرات تستطيع أن تفسر 28% من التغيرات التي تطرأ على جودة التقارير المالية للشركات المساهمة أي أنها تؤثر بنسبة 28% في تحسين جودة التقارير المالية والباقي 72% قد يرجع إلى الخطأ العشوائي أو إلى عوامل أخرى من الممكن أن يكون لها تأثير على جودة التقارير المالية ولم يتم تناولها بالدراسة الحالية، وعليه تم قبول الفرض البديل القائل بأنه " يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وتحسين جودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية " .

الفرض الثاني: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين جودة المراجعة المدركة والعلاقة بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وتحسين جودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية.

وتم الاعتماد في اختبار هذا الفرض على تطبيق تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression لدراسة تأثير الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية (المتغير المستقل)، جودة المراجعة المدركة (المتغير المعدل)، حجم الشركة والرافعة المالية ومعدل نمو المبيعات (المتغيرات الرقابية) على جودة التقارير المالية (المتغير التابع) للشركات المساهمة السعودية وفقاً لنموذج (2)، جدول (7) يوضح ذلك :

$$FRQ = B + B1(SRD) + B2(PAQ) + B2(SRD * PAQ) + B4(SIZE) + B5(LEV) + B6(SGR) + E \dots (2)$$

FRQ = جودة التقارير المالية (المتغير التابع).

SRD = الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية (المتغير المستقل).

PAQ = جودة المراجعة المدركة (المتغير المعدل).
حجم = SIZE

الشركة.

LEV = الرافعة المالية.
SGR = معدل نمو المبيعات.

E = الخطأ العشوائي.

جدول (7)

نتائج نموذج الإنحدار المتعدد لاختبار أثر جودة المراجعة المدركة على العلاقة بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وجودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية

SIG	T	B	Variables
0.04	1.98	22.77	Constant
0.00	5.19	1.62	PAQ
0.05	1.91	2.72	SRD
0.00	3.04	6.53	SRD* PAQ
0.00	5.15	2.68	SIZE
0.03	2.07	4.74	LEV
0.02	2.35	1.09	SGR
7.22 = F			0.77 = R
0.00 = P-Valu			0.53 = R2

يتضح من جدول (7) أنه يوجد تأثير لكل من الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وجودة المراجعة المدركة والدور التآثيري لجودة المراجعة المدركة والإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وحجم الشركة والرافعة المالية ومعدل نمو المبيعات على جودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية بمستوى معنوية 5%، حيث تقل القيمة الاحتمالية لاختبار (T) لتلك المتغيرات عن قيمة مستوى المعنوية المستخدم 5%، بالإضافة إلى أنه تبين أن نموذج الإنحدار الذي تم بناءه دال إحصائياً بمستوى معنوية 5% حيث تقل القيمة الاحتمالية لاختبار (F) عن مستوى المعنوية المستخدمة 5%، كما ترتبط المتغيرات المكونة للنموذج بجودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.77)، أيضاً لوحظ أن تلك المتغيرات تستطيع أن تفسر 53% من التغيرات التي تطرأ على جودة التقارير المالية للشركات المساهمة أي أنها تؤثر بنسبة 53% في تحسين جودة التقارير المالية والباقي 47% قد يرجع إلى الخطأ العشوائي أو إلى عوامل أخرى من الممكن أن يكون لها تأثير على جودة التقارير المالية ولم يتم تناولها بالدراسة الحالية، وعليه تم قبول الفرض البديل القائل بأنه " يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين جودة المراجعة المدركة والعلاقة بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وتحسين جودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية " .

الاستنتاجات والتوصيات والبحوث المستقبلية

الاستنتاجات:

- توصلت الدراسة لنموذج كمي ومعنوي لتفسير أثر جودة المراجعة المدركة على علاقة الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وجودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية.
- يسهم الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية.
- يساعد الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الثقة للمستثمرين لما ينعكس على جودة التقارير المالية بشكل إيجابي.
- يؤثر تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية بشكل مباشر في جودة مؤشرات التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية.
- وجود جودة المراجعة المدركة يزيد من ضمانات تحسين مؤشرات جودة التقارير المالية بالشركات المساهمة السعودية.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بجودة المراجعة المدركة داخل المؤسسات السعودية المختلفة لما لها بالغ الأثر في تعظيم الأداء بشكل عام وتحسين جودة التقارير المالية بشكل خاص.
- الاهتمام بزيادة قاعدة مكاتب المراجعة الكبيرة من خلال نشر فكرة الإندماجات بين مكاتب المراجعة الصغيرة.
- عقد دورات تدريبية لمراقبي الحسابات لرفع كفاءتهم وزيادة تأهيلهم مهنيًا ضماناً لأداء عملية المراجعة بجودة مرتفعة.
- تعزيز أهمية الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية ووضع معايير معلنه ومحددة ينظم مستوى الإفصاح المطلوب.
- إلزام الشركات المساهمة بالإفصاح السنوي عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية كإحدى الركائز الأساسية لخلق وإضافة قيمة لتلك الشركات.
- ضرورة التركيز على التدريب والوعي بأهمية جودة التقارير المالية لدى جميع الأطراف المعنية.
- التأكيد على تطوير معايير التقارير المالية من دقة وشفافية مما يسهل عملية المراجعة المدركة.

البحوث المستقبلية

- قياس أثر الرقمنة في جودة المراجعة المدركة.
- قياس أثر جودة معايير التقارير المالية في إعادة إصدار القوائم المالية.
- قياس أثر جودة المراجعة المدركة على خطر إنهيار الأسهم.
- قياس أثر جودة المراجعة المدركة في عدم تماثل المعلومات.

References:

- Ahmed, Saida Ahmed, Ibrahim, Abeer Abdelkarim, & Abdel-Fattah, Haitham Mohamed (2024). The Extent of the Interactive Relationship Effect Between Readability of Financial Reports and Ambiguity of Financial Reports on Perceived Audit Quality (An Applied Study). The Scientific Journal of Financial and Commercial Studies and Research, Faculty of Commerce, Damietta University, Vol. 5, Issue 2.
- Ahmed, Mahmoud Ahmed (2020). The Impact of Perceived Audit Quality on Stock Prices as an Indicator of Company Value (An Applied Study on Companies Listed on the Egyptian Stock Exchange). Alexandria Journal of Accounting Research, Faculty of Commerce, Alexandria University, Vol. 4, Issue 3.
- Al-Husseini, Hend Abdel-Aal (2024). A Proposed Model for Measuring the Impact of CEO Narcissism on Investment Efficiency in the Context of the Mediating Role of Financial Reporting Quality (Applied on Egyptian Joint Stock Companies). The Scientific Journal of Business and Commercial Research, Faculty of Commerce, Helwan University, Vol. 38, Issue 3.
- El-Hanawy, Sayed Mahmoud (2020). The Relationship Between the Level of Disclosure of Corporate Social Responsibility and Financial Performance Under the Moderating Effect of the Corporate Life Cycle Stages (An Applied Study on Companies Listed on the Egyptian Stock Exchange). Alexandria Journal of

- Accounting Research, Faculty of Commerce, Alexandria University, Vol. 4, Issue 1.
- Al-Khurayyef, Ebtihal Abdullah, & Zeitoun, Mohamed Khamis (2024). The Impact of Perceived Audit Quality on the Relationship Between Other Comprehensive Income and Earnings Management for Companies Listed on the Saudi Stock Market. Journal of Economic, Administrative, and Legal Sciences, National Center for Research, Gaza, Palestine, Vol. 8, Issue 5.
 - Al-Sabbagh, Ahmed Abda (2019). The Impact of Audit Committee and Perceived Audit Quality and Ownership Concentration on Restatements of Financial Statements (An Applied Study on Companies Listed on the Egyptian Stock Exchange). Journal of Accounting Research, Faculty of Commerce, Tanta University, Vol. 6, Issue 2.
 - [Anonymous] (2023). Examining the Impact of Risk Management Committee Quality on Financial Reporting Quality and Financial Performance of Companies Listed on the Egyptian Stock Exchange. The Scientific Journal of Financial and Commercial Studies and Research, Faculty of Commerce, Damietta University, Vol. 4, Issue 1.
 - El-Wakeel, Hossam El-Saeed (2022). The Mediating Role of Financial Statement Restatements in the Relationship Between Perceived Audit Quality and Company Value: An Applied Study on Companies Listed on the Egyptian Stock Exchange. Alexandria Journal of Accounting Research, Faculty of Commerce, Alexandria University, Vol. 6, Issue 3.
 - Bahloul, Samaa Mohamed (2024). The Impact of Applying Accounting Digitalization on Enhancing Financial Reporting Quality in Egyptian Banks: An Applied Study. The Scientific Journal of Business and Commercial Research, Faculty of Commerce, Helwan University, Vol. 38, Issue 2.
 - Jamil, Ahoud Abed, & Abu Khashabeh, Abdul Al-Hashem

- (2021). The Impact of Corporate Social Responsibility Activities on the Financial Performance of Telecom Companies in Saudi Arabia. Accounting Thought, Faculty of Commerce, Ain Shams University, Vol. 25, Issue 2.
- Hafez, Samah Tarek (2022). The Impact of Audit Committee Characteristics in Islamic Banks on the Relationship Between CSR Disclosure and Financial Performance (An Applied Study on Islamic Banks). The Scientific Journal of Financial and Commercial Studies and Research, Faculty of Commerce, Damietta University, Vol. 3, Issue 1.
 - Salama, Mohamed Sami (2020). The Impact of Auditor Industry Specialization and Financial Reporting Quality on Investment Efficiency: An Applied Study on Industrial Joint Stock Companies Listed on the Egyptian Stock Exchange. Accounting Thought, Faculty of Commerce, Ain Shams University, Vol. 24, Issue 4.
 - Shehata, Shehata El-Sayed, El-Sirfy, Asmaa Ahmed, & Ibrahim, Shahenda Ashraf (2023). The Relationship Between Managerial Abilities and Earnings Persistence Under the Moderating Role of Perceived Audit Quality: An Applied Study on Commercial Banks Listed on the Egyptian Stock Exchange. Alexandria Journal of Accounting Research, Faculty of Commerce, Alexandria University, Vol. 7, Issue 1.
 - Sharaf, Alshimaa Fouad (2024). The Role of IFRS 18 in Enhancing Transparency, Accounting Disclosure, and Financial Reporting Quality (An Empirical Study). The Scientific Journal of Business and Commercial Research, Faculty of Commerce, Helwan University, Vol. 38.
 - Abdel-Rahman, Amgad Hassan (2020). Examining the Relationship Between Applying IFRS for SMEs and Enhancing Financial Reporting and Accounting Information Quality to Achieve Sustainable Development Goals in Egypt: A Field Study. Accounting Thought, Faculty of Commerce, Ain Shams University, Vol. 24, Issue 2.
 - [Anonymous] (2023). The Impact of CSR Disclosure on

- Financial Performance of Egyptian Banks Through the Moderating Role of Leverage and Bank Size (An Applied Study). Accounting Thought, Faculty of Commerce, Ain Shams University, Vol. 27, Issue 3.
- Abdel-Aziz, Heba Ibrahim, & Abdel-Fattah, Haitham Mohamed (2024). A Proposed Accounting Index for Digital Transformation and Its Impact on Financial Reporting Quality (An Applied Study on Companies Listed on the Egyptian Stock Exchange). The Scientific Journal of Financial and Commercial Studies and Research, Faculty of Commerce, Damietta University, Vol. 5, Issue 2.
 - Abdel-Naem, Arafat Hamdy (2020). The Relationship Between CSR Practices and Tax Avoidance from the Perspective of Corporate Characteristics and Its Impact on Market Value: An Applied Study. Accounting Thought, Faculty of Commerce, Ain Shams University, Vol. 24, Issue 4.
 - Abdel-Azeem, Sameer Ibrahim (2020). The Impact of Adopting IFRS on Financial Reporting Quality Measured by Improvements in Financial Analysts' Forecast Accuracy: An Experimental Study. Accounting Thought, Faculty of Commerce, Ain Shams University, Vol. 24, Issue 2.
 - Metwally, Metwally El-Sayed (2021). The Relationship Between Audit Committee Effectiveness and Financial Reporting Quality and Stock Price Crash Risk: Empirical Evidence from Egyptian Stock Exchange Companies. Journal of Accounting and Auditing for Arab Universities, Faculty of Commerce, Beni Suef University, Vol. 10, Issue 1.
 - Mohamed, Ahmed Selim (2020). The Impact of Female Representation on Boards of Directors on the Relationship Between Audit Quality, Dividend Policies, CSR, and Market Performance of Egyptian Listed Companies. Accounting Thought, Faculty of Commerce, Ain Shams University, Vol. 24, Issue 4.

- [Anonymous] (2020). The Role of Ownership Structure in Explaining the Relationship Between Audit Market Concentration and Financial Reporting Quality (Applied to the Egyptian Banking Sector). Accounting Thought, Faculty of Commerce, Ain Shams University, Vol. 24, Issue 3.
- Mostafa, Aida Mohamed (2022). The Relationship Between Perceived Audit Quality and Readability of Auditor Reports on Annual Financial Statements: Evidence From Non-Financial Companies Listed on the Egyptian Stock Exchange. Alexandria Journal of Accounting Research, Faculty of Commerce, Alexandria University, Vol. 6, Issue 3.
- Younis, Abdullah Hussein (2020). The Impact of Financial Reporting Quality and Managerial Ability on the Relationship Between Tax Avoidance Practices and Investment Decision Efficiency in the Egyptian Business Environment. Accounting Thought, Faculty of Commerce, Ain Shams University, Vol. 24, Issue 3.
- Abdulai, I., Salakpi, A., & Nassè, T. B. (2021). Internal Audit and Quality of Financial Reporting in the public Sector: The Case of University for Developments". Finance & Accounting Research Journal, 3(1), 1-23.
- Acar, M. (2023). Who affects whom? Impact of the national culture of international audit firms and their affiliates on the financial reporting quality of audit clients. Borsa Istanbul Review, 23(1), 113-135.
- Al - Dmour, Ahmed Hani and Others, (2018). The Impact of the Quality of Financial Reporting on Non-Financial Business Performance and The Role of Organizations Demographic 's Attriutes (Type , Size and Experience) , Academy of Accounting and Financial Studies Journal , Vol. 22(1),pp,12-33.
- ALikhani R, Mehed M, and Saman D.(2021). Audit committee characteristics and audit reporting readability.Accounting and Auditing Review, 28(2), pp, 80-101.
- Blance, B. P. and Others, (2021). How do Auditors responde to

- Low Annual Report Readability? , Journal of Accounting and Public Policy, Vol. 40, No. 3.
- Blum.S,Richard C H,and Richard W H. (2022). The effect of staff auditor reputation on audit quality enhancing action.The Accounting Review, 97(1), pp, 75-97.
 - Chandrarin, G. & E. Subiyantoro. (2019). Effect of Audit Quality on Earnings Quality: Evidence From Indonesia Stock Exchange. International Journal of Financial Research, 10 (1),pp, 86-97.
 - Chen, F., Hope, O., Li, Q., and Wang, X. (2011). Financial Reporting Quality and Investment Efficiency of Private Firms in Emerging Markets. The Accounting Review, Vol. 86, No. 4, pp. 1255–1288.
 - Chen, Q., Jiang, X., & Zhang, Y. (2019). The effects of audit quality disclosure on audit effort and investment efficiency. The Accounting Review, 94(4), 189-214.
 - Chen, Y. C., Hung, M., & Wang, Y. (2018). The effect of mandatory CSR disclosure on firm profitability and social externalities: Evidence from China. Journal of accounting and economics, 65(1),pp, 169-190.
 - Cherian, J., Umar, M., Thu, P. A., Nguyen-Trang, T., Sial, M. S., & Khuong, N. V. (2019). Does corporate social responsibility affect the financial performance of the manufacturing sector? Evidence from an emerging economy. Sustainability, 11(4),pp, 1182.
 - Choi, J., C. Y. Chung, and J. Young. (2019). Study on the Relationship between CSR and Financial Performance. Sustainability 11(343), pp, 1-26.
 - Chu, L., Fogel-Yaari, H., & Zhang, P. (2024). The estimated propensity to issue going concern audit reports and audit quality. Journal of Accounting, Auditing & Finance, 39(2), 589-613.
 - Deshmukh A & Zhao X. (2020) .Audit quality and readability of annual reports. International Journal of Strategic Decision Sciences, 11(1),pp, 76-90.
 - Dou, Y., Wong, M. F., & Xin, B. (2019). The effect of financial reporting quality on corporate investment efficiency: Evidence

- from the adoption of SFAS No. 123R. *Management Science*, 65(5), 2249-2266.
- Friedrich, C., Quick, R., & Schmidt, F. (2024). Auditor-provided non-audit services and perceived audit quality: Evidence from the cost of equity and debt capital. *International Journal of Auditing*, 28(2), 388-407.
 - Gololo, I. A. (2019). Corporate social responsibility disclosure and financial performance of quoted Nigerian cement companies. *International Business Accounting Research Journal*, 3(2), pp, 89-106.
 - Herath , Siriyama K. and Albarqi , Norah , (2017) . Financial Reporting Quality: A Literature Review, *International Journal of Business, Management and Commerce*, Vol. 2, No. 2.
 - Irwandi , Soni Agus and Pamunhkas , Imang Dapit , (2020) . Determinants of Financial Reporting Quality: Evidence from Indonesia, *Journal of International Studies*, Vol. 13, No. 2.
 - Ismail, Mawaheb (2020), "Effect of Audit Quality on Earnings Quality Given Firm`s Operational Characteristics: An Empirical Study on Companies Listed on the Egyptian Stock Exchange", *Alexandria Journal of Accounting Research*, Department of Accounting and Auditing, Faculty of Commerce, Alexandria University, 4 (1), 1-44.
 - Jia H & Hsiao D. (2021). A study of perceived audit quality and size of big 4 audit office. *Journal of Accounting and Finance* 21(1), pp, 105-114.
 - Kateb, I. (2024). The bridge to quality financial reporting: Audit committees' mediating role in IFRS implementation for emerging markets. *Journal of Corporate Accounting & Finance*, 35(1), 250-268.
 - Louis, Henock; Robinson, Dahlia & Sun, Amy (2020). Perceived Audit Quality and Firm Value: Evidence from Investors' Reaction to the Revelation of Limiting Liability Agreements in Audit Engagement Letters, doi.10.2139/ssrn.3347397, 1-55.

- Malik, E., T. Pratiwi, L. Abdullah, A. Sulili, and Heliawaty. (2019). Influence of corporate social responsibility on company performance. *Earth and Environmental Science* 235, pp, 1-7.
- Malik, M. S., and L. Kanwal. (2018). Impact of Corporate Social Responsibility Disclosure on Financial Performance: Case Study of Listed Pharmaceutical Firms of Pakistan. *J Bus Ethics* 150:69–78.
- Manuela Ender and Finn Brinckmann (2019). Impact of CSR-Relevant News on Stock Prices of Companies Listed in the Austrian Traded Index (ATX), *International Journal of Financial Studies*, Vol.7(36), pp.1-18.
- Martin, R., W. Yadiati, and A. Pratama. (2018). CSR Disclosure and Company Financial Performance: Do High and Low–Profile Industry Moderate the Result? *Indonesian Journal of Sustainability Accounting and Management*. 2(1),pp, 15-24.
- Moon, H. C., & Parc, J. (2019). Shifting corporate social responsibility to corporate social opportunity through creating shared value. *Strategic Change*, 28(2),pp, 115-122.